٤٨ (عن شيبة الحضرمى)(١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له، فاسهم الاسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامه، ولا يحب رجل قوما الا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا فى الدنيا الا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبى ﷺ فاحفظوه

« ٥٩ » كتاب البر والصلة

١ (باب ما جاء فى تعريف البر والإثم) (عن وابصة) (يعنى ابن معبد)(٤) الأسدى قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والإثم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت اتخطاهم، فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعونى فأدنو منه فانه أحب الناس الىّ أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدنو يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألنى؟ قلت لا بل أخبرنى، فقال جئت تسألنى عن البر والإثم، فقال نعم، فجمع أنامله فجعل ينكت بهن فى صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمأنت اليه النفس (٦)، والإثم

وفى اسناده زبان بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال فى التقريب سهل بن معاذ بن أنس الجهنى نزيل مصر لا بأس به إلا فى روايات زبان عنه (١) (سنده) حدثنا يزيد انا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال حدثنى شيبة الحضرمى الخ (غريبه) (٢) يعنى من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أى المفروضات الخمس (والصوم) أى صوم رمضان (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث: والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا فى الدنيا) أى يحفظه ويرعاه ويوفقه فى الدنيا (فيوليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه فى الدنيا التى هى مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكله الى غيره (٣) أى والثالثة لا يحب رجل قوما فى الدنيا إلا حشره معهم فى الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرء مع من أحب (وقوله والرابعة) أى وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهى لا يستر الله عز وجل عبدا الخ (تخريجه) (أنس هو ك) وسنده حسن، واخرجه أيضا ابو يعلى عن ابن مسعود والطبرانى عن أبى امامة الباهلى قال الهيثمى رجاله ثقات (باب) (٤) (سنده) حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا الزبير ابو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الاسدى قال عفان حدثنى غير مرة ولم يقل حدثنى جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى عوّل على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمد عاقبته أو تذم (واستفت نفسك) (٦) أى النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب، أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما فى نفسك، والبر بكسر الموحدة أى الفعل المرضى الذى هو فى تزكية النفس

ماحاك فى النفس (١) وتردد فى الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والاثم ، فقال جئت تسأل عن البر والاثم ، فقلت والذى بعثك بالحق ماجئت اسألك عن غيره ، فقال البر ما انشرح له صدرك ، والاثم ما حاك فى صدرك وان أفتاك عنه الناس ﴿ عن أبى ثعلبه الخشنى ﴾ (٣) قال قلت يارسول الله أخبرنى بما يحل لى ويحرم ٢
علىّ ، قال فصعّد (٤) النبى ﷺ وصوّب فىّ النظر : فقال النبى ﷺ البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ، والإثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥) وقال لاتقرب لحم الحمار الأهلى ولا ذاناب من السباع (٦) ﴿ عن النوّاس بن سمعان الأنصارى ﴾ ٣
(٧) أنه سأل رسول ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق (٨) والاثم ما حاك (٩)

كالبر فى تغذية البدن وضده الفجور والإثم ، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا أو ندبا ، والاثم ماينهى عنه (١) يقال حك الشىء فى نفسى اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شىء من الشك والريب وأوهمك انه ذنب وخطيئة ، وهذا معنى قوله وتردد فى الصدر (وان أفتاك الناس وأفتوك) افتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لأفتاك ، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم انما يطلعون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لواقعة تخصه ، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد حدس أو ميل من غير دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن أبى عبد الرحمن السلمى قال سمعت وابصة بن معبد صاحب النبى ﷺ قال جئت إلى رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مى طب) والبخارى فى التاريخ وحسنه الحافظ السيوطى والنووى فى رياض الصالحين (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن يحيى الدمشقى قال ثنا عبد العلاء قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشنى (يعنى أبا ثعلبة) يقول قلت يارسول الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بتشديد العين مفتوحة وكذا الواو فى قوله وصوّب ومعناه انه ﷺ رفع نظره اليه ثم خفضه (٥) تقدم شرح هذه الجملة فى شرح الحديث السابق (٦) تقدم الكلام على ذلك فى باب ماجاء فى الحمر الاهلية والجلالة فى الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفى باب ماجاء فى الهر وكل ذى ناب من السباع فى الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الأطعمة فارجع اليه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبى ثعلبة ، واورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى يذكر عن أبيه عن النواس بن سمعان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن معاوية يعنى ابن صالح بالسند المتقدم ومتنه ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى التخلق بالأخلاق الحسنة مع الخلق والخالق ، والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندى وانه يحب للناس مايحب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له بأنه الانصاف فى المعاملة والموقف فى المجادلة والعمل فى الأحكام والاحسان فى العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحميدة (٩) بحاء مهملة وكاف

فى صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) ﴿ **باب** ماجاء فى بر الوالدين وحقوقهما والترغيب
٤ فى ذلك ﴾ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٢) قال قال رسول ﷺ من أحب ان يمدله فى عمره وأن يزاد
٥ له فى رزقه (٣) فليبر والديه وليصل رحمه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ
٦ لا يجزى ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (٥) ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٦) أن
رسول ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك
٧ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٧) قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال جئت لأبايعك (زاد فى
رواية أخرى (٨) على الهجرة ﴾ وتركت أبوى يبكيان قال فارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

(فى صدرك) أى اختلج فى النفس وتردد فى القلب ولم يطمئن اليه (١) جاء فى رواية وكرهت ان يعلمه الناس ومعناهما واحد، والمراد اماثل الناس وأفاضلهم الذين يستحيا منهم ،والمراد بالكراهة هنا الدينية فخرج العادية كمن يكره ان يرى آكلا لنحو حياء ، أو بخل ، وظاهر الحديث ان مجرد خطور المعصية اثم وللعلماء كلام فى ذلك تقدم فى باب ماجاء فى حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاخلاص فى العمل فى هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع للشر ﴿تخريجه﴾ (م مذ) والبخارى فى الأدب ﴿**باب**﴾ (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس ثنا حزم عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) العمر والرزق مقدران فى علم الله تعالى والانسان فى بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر ، فالمراد بالزيادة هنا البركة :وزيادة العمر كثرة الثواب وان كان عمره قصيرا فيكون كمن عاش زمنا طويلا ،وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل،وقيل يحتمل ان الحديث صدر فى معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو انه يكتب فى بطن أمه إن برّ والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وان لم يصل فكذا والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ق د نس) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) معناه لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به الا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة الى إنشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذ جه ك) وتقدم فى باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفى لفظ فهو حر :وتقدم حديث الباب فى نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه والله الموفق ﴿تخريجه﴾ (ق ، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه وسنده وشرحه فى باب العشاريات من كتاب الكبائر ان شاء الله تعالى (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل ابن ابراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (٨) يعنى عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو ايضا وكذلك جاء عند أبى داود . والظاهر ان هذه الهجرة كانت لأجل الجهاد ،ولذلك قال الخطابى فى شرح هذا الحديث مالفظه ، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فان ذلك لايجوز إلا باذن الوالدين ،فاما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به الى اذنهما،وان منعاه من الخروج عصاهما وخرج فى الجهاد ،وهذا اذا كانا مسلمين ،فان كانا كافرين فلا سبيل لهما الى منعه من الجهاد

٨ وأبى أن يبايعه ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم على رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله انى قد أردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة ، قال هل من أبويك أحد حىّ ؟ قال نعم يارسول الله كلاهما، قال فارجع أبرر أبويك، قال فولى راجعا من حيث جاء (وعنه من طريق ثان) (٢) أن رجلا جاء الى النبى
٩ ﷺ يستأذنه فى الجهاد فقال أحي والداك ؟ قال نعم، قال ففيهما فجاهد ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٣) قال هاجر رجل الى رسول الله ﷺ من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد ، هل باليمن أبواك؟ قال نعم، قال أذنا لك ؟ قال لا، فقال رسول الله ﷺ ارجع الى
١٠ أبويك فاستأذنهما فان فعلا والا فبرهما ﴿ عن معاوية بن جاهمة ﴾ (٤) قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك ، فقال هل لك من أم؟ قال نعم، فقال الزمها فان الجنة عند رجلها (٥) ثم الثانية ثم الثالثة فى مقاعد شتى كمثل هـذا القول

فرضا كان أو نفلا وطاعتهما حينئذ معصية لله ومعونة للكفار ، وانما عليه ان يبرهما ويطيعهما فيما ليس بمعصية اه (قلت) والظاهر ان هذا الرجل كان متطوعا ولهذا لم يبايعه النبى ﷺ ارضاءا لوالديه والله اعلم ﴿ تخريجه ﴾ (د نس جه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حججت معه حتى اذا كنا ببعض طرق مكة رأيته تيمم حتى اذا استبانت (يعنى استبانت له شجرة أخذا من سياق الحديث) جلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله ﷺ تحت هـذه الشجرة الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت أبا العباس يقول سمعت عبد الله بن عمرو يحدث ان رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، طل) والثلاثة (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى فى اسناده دراج ابو السمح المصرى ضعيف اه (قلت) أورده الهيثمى وعزاه للامام احمد وقال اسناده حسن ، فربما وقف له على طرق توجب تحسينه والله أعلم (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح قال انا جريج قال أخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة بن عبد الله عن معاوية بن جاهمة جاء رجل الى رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه انه يكون فى برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه مؤثرا برها على بر كل عباد الله لتحملها شدائد حمله ورضاعه وتربيته، فاذا فعل ذلك كان هـذا الفعل سببا لدخوله الجنة ، قال الذهبى فيه ان عقوق الأمهات من الكبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله اعلم أن النبى ﷺ قال مثل هذه الجملة له أولا ولغيره (فى مقاعد شتى) أى مجالس متعددة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (جه نس ك) وقال صحيح الاسناد اه (قلت) جاء فى رواية الحاكم فان الجنة عند رجليها وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى، قال المنذرى ورواه الطبرانى باسناد جيد ولفظه قال أتيت النبى ﷺ استشيره فى الجهاد فقال النبى ﷺ الك والدان؟ قلت نعم ، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلهما

﴿عن ابن مسعود﴾ (١) رضى الله عنه قال سالت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة ١١
على وقتها ، قال قلت ثم أى؟ قال ثم بر الوالدين ، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله ، قال فحدثنى
بهن ولو استزدته لزادنى ﴿عن أبى هريرة﴾ (٢) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم ١٢
أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفى لفظ)
فلم يدخلاه الجنة ﴿عن أبى بن مالك﴾ (٥) عن النبى ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو ١٣
احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦) ﴿عن المقدام بن معديكرب﴾ (٧) الكندى عن ١٤
النبى ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) ان الله يوصيكم بآبائكم ان الله يوصيكم بالأقرب
فالأقرب ﴿عن خداش بن سلامة﴾ (٩) عن النبى ﷺ انه قال اوصى امرءا بأمه اوصى امرءا ١٥

---

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترغيب فى أعمال من الطاعة مجتمعة ص ٢٦ رقم ٣١ فى هذا الجزء (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا ابو عوانة حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أى انسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثا للتأكيد فى التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة ، وفى الرواية الأخرى للامام احمد (فلم يدخلاه الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو ان من قصّر فى بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة ، أما من قام بخدمتهما وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سببا فى دخوله الجنة ، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوقهما وعظم عقابه ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره : ولأبى هريرة عند الامام احمد ومسلم وغيرهما حديث آخر مطولا تقدم فى باب ذم تارك الصلاة على النبى ﷺ فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حجاج ثنا شعبة أخبرنى قتادة وبهز قال وحدثنى شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة ابن اوفى يحدث عن أبى بن مالك عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أى وأبعده فكأنه قال فأبعده الله وأبعده ، وكرره للتأكيد والزجر ومعناه ابعده الله عن رحمته بسبب عقوقه لوالديه نعوذ بالله من ذلك ﴿تخريجه﴾ (طل) وسنده جيد (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب الكندى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) جاء عند ابن ماجه (ان الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا) ويؤيد هذه الرواية حديث خداش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآتيين بعد هذا وانما أوصى النبى ﷺ بالأم ثلاثا لما عانته من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثيرا من الناس يتهاون فى حقها بالنسبة الى الأب فالتكرير للتأكيد ، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب فى الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفى رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق ، ثم أوصى بعد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام ، قال ذلك مرة واحدة اشارة الى ان حقهن وان كان متأكدا فهو دون تأكد حق الأبوين ، وكرر الفعل مع المؤكد حثا على الاهتمام بالوصية ﴿تخريجه﴾ (جه طب ك) وحسنه الحافظ السيوطى ، وقال الحافظ أخرجه البيهقى باسناد حسن (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن على بن عرفطة السلمى عن خداش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

بأمه اوصى امرءا بأمه (١) اوصى امرءاً بأبيه اوصى امرءاً بأبيه اوصى امرءاً بمولاه الذى يليه (٢)
١٦ وان كانت عليه فيه اذاة تؤذيه ﴿ عن معاوية بن حيدة ﴾ (٣) قال قلت يارسول الله من أبر ؟ (٤) قال
أمك ، قلت ثم من ، قال ثم أمك قال قلت يارسول الله ثم من ؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من؟
١٧ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) ﴿ وعن أبي هريرة ﴾ (٧) عن النبي ﷺ نحوه إلا قوله ثم
١٨ الاقرب فالاقرب ﴿ عن أبي اسيد الساعدى ﴾ (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا
وكان مولاهم ، قال ابو أسيد بينما انا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الانصار (٩)
فقال يارسول الله هل بقي عليّ من بر ابوى شيء بعد موتهما ابرهما به ؟ قال نعم خصال أربعة ، الصلاة

عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) جاء فى الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمه) بدل امرءا فى الجميع (٢) أى مملوكه الذى فى خدمته (وان كانت عليه) أى على المرء (فيه) أى فى المولى (أذاة) بتاء التأنيث ، وجملة تؤذيه صفة لأذاة مؤكدة . فان عمل بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ قال الحافظ فى الاصابة اخرج حديثه احمد وابن ماجه والطبرانى فى الأوسط (قلت) قال العلامة السندى فى حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعنى البوصيرى) فى الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لابن سلامة هذا عند المصنف (يعنى ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء فى بقية الكتب اه (قلت) لعله يعنى الكتب الستة والا فقد رواه الامام احمد كما ترى وليس لابن سلامة هذا عند الامام احمد ايضا سوى هذا الحديث ، وفى اسناده عند الجميع عبيد الله بن على بن عرفطة قال الحافظ فى التقريب عبيد الله ابن على بن عرفطة السلمى ويقال عبيد بلا اضافة مجهول (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية عن ابيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أى من أحسن اليه ومن أصله؟ (قال أمك) بالنصب أى بر أمك وصلها أولا (٥) قال العلماء سبب تقديم الام كثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ، وفى التنزيل اشارة الى هذا التأويل فى قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثليث فى مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهى تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووى فيه الحث على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الاب ثم الاقرب فالاقرب ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وقال الترمذى هذا حديث حسن وقد تكلم شعبة فى بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر وسفيان الثورى وحماد بن سلمة وغير واحد من الائمة (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هاشم ثنا محمد عن عبد الله ابن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله أى الناس أحق منى بحسن الصحبة ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال أباك ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثنى اسيد بن على عن أبيه على بن عبيد عن ابى اسيد الساعدى الخ (قلت) أسيد بوزن شهيد اسمه مالك ابن ربيعة الساعدى ﴿ غريبه ﴾ (٩) جاء عند أبي داود وابن ماجه (من بنى سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وانفاذ عهدهما (٢) واكرام صديقهما (٣) وصلة الرحم التى لارحم لك إلا من قبلهما (٤) فهوالذى بقى عليك من برهما بعدموتهما (حدثنا محمد بن جعفر) ١٩
(٥) ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أوكلاهما قال شعبة يقول ذلك ان يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أباالدرداء فاذا هو يصلى الضحى يطيلها فصلى مابين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بنذرك وبر والديك :انى سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط بابّ الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو اترك (ومن طريق ثان) (١٠) عن أبى عبد الرحمن السلمى أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضى الله عنه فقال لى امرأتى بنت عمى وأنا أحبها ولى والدتى تأمرنى أن أطلقها ،فقال لا آمرك أن تطلقها ولا آمرك أن تعصى والدتك :ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ،سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فان شئت فأمسك وان شئت فدع

قوله هنا من الانصار (١) هذه احدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء لهما بالرحمة وانه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل ان المراد صلاة الجنازة فينبغى ان يفعل ذلك كله (٢) معناه ان يكون بين والديه وبين احدعهدفى معونةوبر ولم يتمكنا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الاب ان يصل الرجل صديق أبيه كما قال ﷺ (ان أبر البرّصلة المرء اهل وُدّ أبيه بعد أن يولى) وسيأتى هذا الحديث فى هذا الباب وقد كان ﷺ يصل صدائق خديجة رضى الله عنها برا بها فكيف بصديق الاب (٤) أى بسببهما (تخريجه) (دجه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وزاد فى آخره قال الرجل ما أكثر هذا يارسول الله وأطيبه :قال فاعمل به (٥) (حدثنا محمد بن جعفر) الخ (غريبه) (٦) او للشك من شعبة يشك فى الذى أمر الرجل هل هو أبوه أو أمه أو كلاهما ، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبة يقول ذلك يعنى يشك :وقد جاء فى الطريق الثانية والثالثة ان أمه هى التى أمرته بغير شك (٧) معناه ان ذلك الرجل نذر ان يعتق مائة عبد ان طلق زوجته ،يريد بذلك اشفاق أبيه أو أمه أو هما معاً عليه من غرامة العتق وتنازلهما عن الزامه بطلاق زوجته التى يحبها والظاهر ان الآمر لم يتنازل عن أمره ،ولذلك جاء الرجل الى أبى الدرداء يستفتيه فى أمره فأجاب بما سيأتى (٨) أى تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح الى الزوال (٩) قال القاضى عياض أى خير الابواب واحلاها :والمعنى أن أحسن مايتوسل به الى دخول الجنة ويتوسل به الى وصول درجتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه ، وقال غيره ان للجنة أبوابا وان احسنها دخولا اوسطها وان سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد ، وقال المراد بالوالد الجنس ،واذا كان حكم الوالد هذا فحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى (وقوله فحافظ على الوالد) يعنى على حقوقه (أو اترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين :بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطى ظاهره انه من تتمة الحديث المرفوع ،وفى رواية الطبرانى انه مندرج من كلام الراوى والله اعلم (١٠) (سنده) حدثنا حسين بن محمد

(وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تزل به أمه أن يتزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها فرحل الى أبى الدرداء بالشام فقال إن أمى (٢) لم تزل بى حتى تزوجت ثم أمرتنى أن أفارق :قال ما أنا بالذى آمرك أن تفارق وما أنا بالذى آمرك أن تمسك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو احفظه :قال فرجع وقد فارقها

٢٠ ﴿عن ابن عمر﴾ (٣) قال كانت تحتى امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرنى أن أطلقها فأبيت فاتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن عند عبدالله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك ،فطلقتها (وفى رواية عنه أيضا) فقال أطع أباك

٢١ ﴿عن عياض بن مرثد﴾ (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة،قال هل من والديك من أحد حي ؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء ، قال كيف أسقيه ؟قال اكفهم آلته إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه

٢٢ ﴿عن اسماء بنت أبى بكر﴾ (٦) قالت قدمت أمى (وفى لفظ أتتنى أمى) وهى مشركة فى عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمى قدمت وهى راغبة (٨) أفأصلها ؟فقال رسول الله ﷺ نعم صلى أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمى فى مدة قريش (وفى لفظ فى عهد قريش ومدتهم التى كانت

ثنا شريك عن عطاء عن أبى عبد الرحمن السلمى قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذى وربما قال سفيان ان أمى وربما قال أبى ﴿تخريجه﴾ (مذ جه حب طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى ،وقال الترمذى هذا حديث صحيح وابو عبد الرحمن السلمى اسمه عبدالله بن حبيب اه (٣) ﴿عن ابن عمر الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا شعبة قال عاصم بن كليب اخبرنى قال سمعت عياض بن مرثد اومرثد بن عياض الخ (قلت) قوله فى السند (قال عاصم بن كليب اخبرنى) معناه ان شعبة قال أخبرنى عاصم بن كليب ﴿غريبه﴾ (٥) معناه أن النبى ﷺ كرر لفظ (هل من والديك من احد حي) مرات متعددة للتأكيد والظاهر انه لو قال نعم لأمره بخدمتهما والبر بهما فان ذلك أفضل من سقى الماء ،فلما كانا قد ماتا أمره بسقى الماء للمحتاج اليه لأنه من الأعمال التى تدخل صاحبها الجنة لاسيما اذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عروة يحدث عن اسماء بنت أبى بكر قالت قدمت أمى الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الظاهر ان هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبى داود بلفظ (قدمت على أمى راغبة فى عهد قريش وهى راغمة مشركة) قال المنذرى راغبة أى طامعة فيما عندى تسألنى الاحسان اليها (راغمة) أى كارهة للاسلام (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعنى عبد الله بن عقيل الثقفى قال

بينهم وبين رسول الله ﷺ) مشركة وهي راغبة يعني محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت
يارسول الله إن أمي قدمت عليّ وهي مشركة راغبة أفأصلها ؟ قال صلي أمك (عن عبد الله ٢٣
ابن دينار) (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهو في طريق الحج ، فقال له ابن عمر ألست
فلان بن فلان ؟ قال بلى قال فانطلق الى حمار كان يستريح عليه اذا مل راحلته (٢) وعمامة كان يشد
بها رأسه فدفعها الى الأعرابي ، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت الى حمارك الذي كنت تستريح عليه
وعمامتك التي كنت تشد بها رأسك فاعطيتهما هذا الأعرابي : وانما كان يرضى بدرهم ، قال اني
سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولى (عن ٢٤
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٣) قال أتى اعرابي رسول الله ﷺ فقال ان أبي يريد أن
يجتاح مالي ، قال أنت ومالك لوالدك ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من
كسبكم فكلوه هنيئا (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) عن النبي ﷺ إن أولادكم من أطيب
كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (**باب** في بر الأولاد والأقارب الأقرب فالأقرب)
(عن جابر بن عبدالله) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ ٢٥
بنفسه ، وان كان فضلا فعلى عياله ، وان كان فضلا فعلى ذوي قرابته أو قال على ذوي رحمه ، وان
كان فضلا فهينا وهاهنا (عن المقدام بن معديكرب) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ٢٦
ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجك فهو

ثنا هشام قال أخبرني أبي عن أمه اسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي أمي الخ (تخريجه) (ق . دطل)
وفيه دلالة على بر الوالدين وان كانا كافرين : قال تعالى (وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) (١) (سنده) **مدثنا** ابو نوح اخبرنا ليث عن يزيد بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) معناه انه كان يستصحب
حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب البعير (تخريجه) (م) قال النووي وفي هذا فضل صلة اصدقاء
الأب والإحسان اليهم واكرامهم وهو متضمن لبر الأب واكرامه لكونه بعضه وتلحق به أصدقاء الأم
والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة وقد سبقت الأحاديث في اكرامه ﷺ خلائل خديجة رضي الله
عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة الى ذلك في الشرح آنفا في هذا الباب (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ)
هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما في باب أفضل الكسب الخ من كتاب
البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) (عن عائشة) الخ تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب
المشار اليه آنفا (**باب**) (٥) (عن جابر بن عبدالله الخ) هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده
وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في التدبير وجواز بيع المدبر لحاجة من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر
صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع اليه (٦) (عن المقدام بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخريجه في باب الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من

٢٧ لك صدقة ،وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة ﴿ عن ثوبان ﴾ (١) ان رسول الله ﷺ قال أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله،ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله ،قال ثم قال أبو قلابة من قِبَله برّاً بالعيال :قال وأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به

٢٨ ﴿ عن المقدام بن معد يكرب ﴾ (٢) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم

٢٩ بالأقرب فالأقرب ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٣) قال أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال يا رسول الله أذنبت ذنبا كبيرا فهل لى توبة ؟فقال رسول الله ﷺ ألك والدان؟قال لا،قال فلك خالة؟ قال نعم

٣٠ فقال رسول الله ﷺ فبِرّها إذاً ﴿ عن سليمان بن يسار ﴾ (٤) عن ميمونة زوج النبى ﷺ ورضى عنها قالت أعتقت جارية لى فدخل علىّ النبى ﷺ فأخبرته بعتقها فقال آجرك الله، أما

٣١ انك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك ﴿ عن شعبة ﴾ (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة أسمعت انسا يقول قال رسول الله ﷺ للنعمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم؟(٧)قال نعم

٣٢ ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ﴾ (٨) قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يارسول الله كِبِر سنى ورق عظمى وكثرت مؤنتى فان رأيت يارسول الله أن تامر لى بكذا وكذا وَسْقا من طعام فافعل، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع فى الجزء التاسع صحيفة ٩٠ رقم ٢٣٨ (١) ﴿ عن ثوبان الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات فى الجزء السابع عشر صحيفة ٦٢ رقم ٣٩ (٢) ﴿عن المقدام بن معد يكرب الخ﴾ هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب السابق ص٢٧ رقم ١٤ (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا محمد بن سوقة عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وفيه الحث على بر أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك(٤) ﴿عن سليمان بن يسار الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١ رقم ٦ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين الى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع عن شعبة قال قلت لمعاوية بن قرة الخ ﴿غريبه﴾(٦)بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم فى الصلة والمعارنة والمدافعة عنه ولأنه ينسب الى بعضهم وهى أمه فهو متصل بأقربائه فى كل ما يجب ان يتصل به كنصرة ومشورة ومودة وافشاء سر ومعونة وشفقة واكرام ونحو ذلك ،قال الطيبى فى اتصالية ،ومن هذا التقرير تبين انه لاحجة فيه لمن قال بتوريث ذوى الارحام ، (قال ابن أبى جمرة)وحكمة ذكر ذلك ابطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم الالتفات الى أولاد البنات فضلا عن أولاد الاخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا : بنوهن أبناء الرجال الاباعد) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الاقارب والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبدالله قاضى الرى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى

الله ﷺ نفعلُ ذلك ، ثم قال زيد بن حارثه يارسول الله كنت أعطيتنى أرضا كانت معيشتى منها ثم قبضتها فان رأيت أن تردها علىّ فافعل ،فقال رسول الله ﷺ نفعلُ ذاك ، قال فقلت أنا يارسول الله ان رأيت أن تولينى هذا الحق الذى جعله الله لنا فى كتابه من هذا الخمس فاقسمه فى حياتك كيلا ينازعنيه أحد بعدك، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذاك . فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته فى حياته، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته فى حياته، ثم ولانيه عمر فقسمته فى حياته ،حتى كانت آخر سنة من سنى عمر فانه أتاه مال كثير (١) ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) قال قدمت عير المدينه فاشترى ٣٣
النبى ﷺ فرح أواقيّ فقسمها فى أرامل بنى عبد المطلب(٣)وقال لا أشترى شيئا ليس عندى ثمنه (٤)
﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٥) قال كان أبو طلحة أكثر أنصارىّ بالمدينة مالا ،وكان أحب أمواله ٣٤
اليه ببرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد فكان النبى ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس فلما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى الىّ ببرحاء وانها صدقة لله عز وجل أرجو برّها وذخرها عند الله ،فضعها يارسول الله حيث أراك الله ،فقال النبى ﷺ بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ،وأنا أرى أن تجعلها فى الأقربين، فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله ،قال فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه ﴿ **باب** ماجاء فى ثمرة الأولاد والترغيب فى تأديبهم والعطف عليهم ﴾

الخ (١) زاد أبو داود مالفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلىّ فقلت بنا العام غنىّ وبالمسلمين اليه حاجة فارددْه عليهم ، فرده عليهم ثم لم يدُعنى اليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال ياعلى حرمتنا الغداة شيئا لايرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فطنة ورأى سديد) ﴿تخريجه﴾ (د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة :وقال المنذرى فى اسناده حسين بن ميمون الخِندَفى قال ابو حاتم الرازى ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال على بن المدينى ليس بمعروف ،وذكره البخارى فى تاريخه الكبير هذا الحديث وقال، وهو حديث لم يتابع عليه اه وفيه عطف النبى ﷺ على أقاربه وموالِيه والنظر الى مصالحهم (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى لأنهم من أقرب الناس اليه (٤) معناه أنه ﷺ لم يشتر شيئا يريد التصدق به ليس عنده ثمنه،أما اذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلا بأس بشرائه دينا،فقد ثبت عن عائشة قالت توفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعا من شعير ،رواه الشيخان والامام احمد وغيرهم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للامام احمد ،وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح.ولم يخرجاه اه (قلت) وأقره الذهبى(٥) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه وفيه اختلاف فى بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم فى باب مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع اليه وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك واحمد وغيرهم ،وإنما ذكرته هنا لأن النبى ﷺ

٢٥ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
٢٦ الا من صدقه جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) ﴿ عن الأشعث بن قيس ﴾ (٢)
قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد؟ قلت غلام ولدلى فى مخرجى
اليك من ابنة حمد، ولوددت ان مكانه شبع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فان فيهم (٤) قرة عين
٢٧ وأجرا اذا قبضوا ، ثم واثن قلت ذاك (٥) إنهم لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة ﴿ عن عمر
ابن عبد العزيز ﴾ (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج
محتضنا أحد ابنى لبنته (٧) وهو يقول والله انكم لتجبنون وتبخلون (٨) وانكم لمن ريحان
الله عز وجل وإن آخر وطأة وطئها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة انكم لتبخلون وانكم لتجبنون

أمر أبى طلحة ان يجعل صدقته فى الاقربين فقسمها ابو طلحة فى أقاربه و بنى عمه (١) ﴿ عن أبى هريرة الخ ﴾
هـذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة فى
الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم أنبأنا
مجالد عن الشعبى ثنا الأشعث بن قيس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الظاهر ان قومه كانوا مجدبين فتمنى شبع
قومه بدل هذا الولد (٤) يعنى فى الاولاد (قرة عين) أى اذا عاشوا (واجرا اذا قبضوا) أى ماتوا
(٥) أى ومع قولى (ان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا) فانهم لمجبنة محزنة (بوزن ميمنة) أى يجبن
آباؤهم عن القتال لتربيتهم ويحزنون لفقدهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه
مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ،وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان
عن ابراهيم بن ميسرة عن ابن أبى سويد عن عمر بن عبدالعزيز الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) يعنى فاطمة رضى
الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضى الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أى يحملون على الجبن
والبخل : وزاد الترمذى ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال فى النهاية فى شرح هـذا الحديث أى
تحملون على البخل والجبن والجهل يعنى الاولاد :فان الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويجبن عن
القتال ليعيش لهم فيربيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم ويحان الله رزقه وعطاؤه ، (ووج) من الطائف
والوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى
فى هلاكه واهانته: والمعنى ان آخر اخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف
آخر غزوات رسول الله ﷺ فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا
القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل مابقى من عمره فكنى عنه بذلك (٩) وَج بفتح الواو
وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ،وقيل هو اسم جامع لحصونها ،وقيل اسم واحد منها (نه)، وقد جاء
فى آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتبخلون وانكم لتجبنون) وسفيان هو ابن عيينة
أحد مشايخ الامام أحمد الذى روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ،ولكن قال ذلك الامام احمد رحمه
الله محافظة على الرواية ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة (يعنى
حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة اه (قلت) قال
الحافظ فى تهذيب التهذيب فى ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلا اه وعلى هذا فحديث عمر بن

٢٨ ﴿ حدثنا على بن ثابت ﴾ (١) الجزرى عن ناصح بن عبدالله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبى ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرجه أبى فى مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف فى الحديث وأملاه علىّ فى النوادر (٤) ﴿ حدثنا يزيد بن هرو ﴾ (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم ٢٩ المزنى (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده افضل من ادب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به خلف بن هشام البزار والقواريرى قالا ثنا عامر بن ابى عامر باسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) ﴿ حدثنا على بن ثابت الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء فى الاصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما فى الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الامام احمد رحمهما الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث فى المسند فى موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفى آخره قال أبو عبد الرحمن (يعنى ابن الامام أحمد) ما حدثنى أبى عن ناصح بن عبدالله غير هذا الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب . وناصح بن علاء الكوفى ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصرى يروى عن عمار بن أبى عمار وغيره وهو اثبت من هذا اه (قلت) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذى مالفظه (قال المزى) هكذا قال الترمذى وهو وهم وانما ابن العلاء هو البصرى الكوفى وسنذكره ، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن العلاء هو البصرى ثقة وانما المطعون عليه ناصح بن عبدالله المحلى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فانه روى عن سماك بن حرب المناكير ، وقال الحاكم أبو أحمد ناصح بن عبدالله ذاهب الحديث، وقال الدارقطنى ضعيف ، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير ، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) ﴿ حدثنا يزيد بن هارون الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٦) قال فى التقريب عامر بن صالح بن رستم المزنى ابو بكر بن أبى عامر الخزاز بمعجمات البصرى صدوق سيء الحفظ افرط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذى جاء عند الترمذى حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ فى التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة ، وقال فى أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى المكى اخو سعيد والد ايوب مستور (عن جده) يحتمل ان يعود على أيوب ويحتمل ان يعود على موسى، وسيأتى تفصيله فى التخريج (٨) بفتح النون والحاء المهملة أى ماأعطى (والدوالده) قال فى النهاية النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولااستحقاق (٩) أى من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الأدب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك (١٠) ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الامام احمد يقول إن هذا الحديث حدثه به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الخ (١١) هكذا فى الاصل فذكر مثله وهى اختصار من الاصل لامنى ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عامر بن أبى عامر الخزاز ، وايوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندى حديث مرسل اه (قال الحافظ) فى تهذيب التهذيب فى ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

٣٠ ﴿عن معاذ بن جبل﴾ (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات
٣١ (منها) وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم فى الله ﴿عن النعمان ابن بشير﴾ (٢) قال ان ابى بشيرا وهب لى وهبة فقالت امى (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ بيدى فانطلق بى حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتنى أن أهب له هبة فوهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتك لأشهدك، فقال رويدك، الك ولد غيره؟ قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدنى اذا: إنى لا أشهد على جور (٤) إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفى لفظ) فقال النبى ﷺ فأشهد غيرى، ثم قال اليس يسرك أن يكونوا فى البر سواء؟ قال بلى، وفى لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما إن لك عليهم
٣٢ من الحق أن يبروك ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال قارب ابين أبنائكم يعنى سووا بينهم
٣٣ (وفى لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم ﴿عن ابى هريرة﴾ (٧) ابصر النبى ﷺ الأقرع (٨) يقبل حسنا: فقال لى عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط: قال انه من لا يرحم (٩)

الترمذى هذا الضمير فى جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد وقد ولد فى حياة النبى ﷺ والظاهر ان له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له. ولم يولد إلا فى زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) فى ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبى ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبى ﷺ مرسلا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجد على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه ان الترمذى اخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اه (١) ﴿عن معاذ ابن جبل الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب العشاريات من كتاب الكبائر (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبى بشيرا الخ (٣) هى عمرة بنت رواحة كما صرح بذلك فى بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبى ﷺ (٤) أى ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعنى فى العطية ﴿تخريجه﴾ (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعددة فى باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) ﴿وعنه أيضا الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الباب المشار اليه صحيفة ١٧٢ رقم ٣٥ فارجع اليه (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى سلمة عن ابى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الأقرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان فى رأسه وكان شريفا فى الجاهلية والاسلام ذكره النووى فى تهذيب الأسماء (٩) قال الحافظ فى قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو للاكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اه (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أى من لا يكون من

٣٤ ﴿ وعنه ايضا ﴾ (١) قال دخل عيينة بن حِصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا اوحسينا فقال له لا تقبله يارسول الله لقد ولد لى عشرة ما قبلت احدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم ﴿ باب الترغيب فى إكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهن والعطف عليهن ﴾ ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٣) قال قال رسول
٣٥ الله ﷺ لا تكرهوا (٤) البنات فانهن المؤنسات الغاليات (٥) ﴿ عن عكرمة ﴾ (٦) قال كنت
٣٦ جالسا عند زيد بن على بالمدينة فمر شيخ يقال له شُرَحْبيل ابو سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لأن يكون هذا الحديث حقا أحب الىّ من ان يكون لى حمر النعم ، قال حدث به القوم :قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابنتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى من طريق شعيب :ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر ، وأبو داود والترمذى ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثتهم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هشيم عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال دخل عيينه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هو من المؤلفة أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنينا والطائف وكان من الأعراب الجفاة ارتد وتبع طليحة الأسدى وقاتل معه فأسرته الصحابة وحملوه الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فأطلقه ،قاله النووى فى تهذيب الأسماء (قلت) تقدم فى الحديث السابق أن صاحب القصة الأقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما ،وكلاهما من المؤلفة والا فالحديث السابق أرجح ﴿ تخريجه ﴾ (ق د مذ) ولكن فى روايتهم جميعا الاقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما فى الحديث السابق لانه روى من ثلاث طرق ، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن ابن عشانة عن عقبة بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من الكراهة التى هى ضد الحب ، ويحتمل أن يكون من الكره بضم الكاف وهى المشقة ويفتحها الاكراه يقال قام على كره على مشقة ،وأقامه فلان على كره أكرهه على القيام (قال الكسائى) هما لغتان بمعنى واحد، وعلى هذا فيكون (لا تكرهوا) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أى المؤمنات المحببات لازواجهن قال تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) من أدرك اذا بلغ وانما قيد بذلك لأن البنت تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدى الكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أى أدخلته قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما الجنة ﴿ تخريجه ﴾ (جه حب ك) والبخارى فى الأدب وصححه الحاكم (قال البوصيرى) فى زوائد ابن ماجه فى اسناده أبو سعد اسمه شرحبيل وهو وان ذكره ابن حبان فى الثقات فقد ضعفه غير واحد، وقال ابن أبى ذئب كان متهما :ورواه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه (قلت) قال الحافظ فى

٢٧ ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث
٢٨ أخوات أو بنتان أو اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن (٢) الا دخل الجنة ﴿ وعن جابر ﴾ (٣)
(يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه :وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يارسول الله فان كانت
اثنتين ؟قال وان كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قالوا له واحدة لقال واحدة ﴿ عن ثابت
٢٩ عن أنس أوغيره ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اختين أو
ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى (٥)
(وعنه من طريق ثان) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث
بنات ، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل واقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه
٣٠ الأربع(٧) ﴿ عن سراقة بن مالك ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال له ياسراقة ألا ادلك

التقريب شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشر الأنصاري عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة .وله في رواية أخرى) قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا ﴿ تخريجه ﴾ (دمذ) قال المنذري واختلف في اسناده ،وأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل عن أيوب ابن بشير الأنصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري ، وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا ، وأخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينه عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبي سعيد.وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الاعشى ولايصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة تعضده منها حديث جابر وحديث أنس الآتيين بعده (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كنّ له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق واسناد أحمد جيد (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ الا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أي غير الابهام ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للامام أحمد ورجال الطريق الاولى عند الامام أحمد رجال الصحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن عُلَيّ قال سمعت أبي يقول بلغني

على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة ؟ قال بلى يارسول الله قال ابنتك (١) مردودة اليك ليس لها
٤١ كاسب غيرك ﴿ عن عوف بن مالك ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنات أو ثلاث
أخوات أو ابنتان أو اختان اتقى الله فيهن وأحسن اليهن حتى يبن (٣) أو يمتن كن له حجابا من
٤٢ النار ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يئدها (٥) ولم يهنها
٤٣ ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة ﴿ عن عبد المطلب بن عبد الله المخزومي ﴾ (٦)
قال دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ
قال قلت بلى يا أمه ، قالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي
قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانت له سترا من النار
٤٤ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٧) عن النبي ﷺ انه قال من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن (٨)
وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن فقال رجل أو ثنتان يارسول الله ؟ قال
٤٥ أو ثنتان ، فقال رجل أو واحدة ؟ يارسول الله قال أو واحدة ﴿ عن عائشة ﴾ (٩) رضي الله عنها

عن سراقة بن مالك يقول انه حدث ان رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أي هي ابنتك يعني الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أي حال كونها مردودة اليك بأن طلقها زوجها مثلا ﴿ تخريجه ﴾ (جه ك) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (وقال البوصيري) في زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات الا ان ابن رباح (يعني عُليا بضم المهملة وفتح اللام مصغرا) بن رباح والد موسى لم يسمع من سراقة اه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم واقره الذهبي (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** علي بن عاصم قال اخبرني النهاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) بفتح الياء التحتية والموحدة أي يزوجن ، يقال ابان فلان بنته وأبينها اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت ، وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي عن عوف بن مالك أيضا بلفظ (ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة واثنتان فقال واثنتان) وقال رواه الطبراني وفيه النهاس ابن قهم وهو ضعيف اه (قلت) النهاس بتشديد النون والهاء مفتوحتين ابن قهم بالقاف وآخره ميم ، قال المنذري لايحتج بحديثه (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن حُميد عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) بكسر الهمزة قال الخطابي معناه لم يدفنها حية وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياء ، يقال منه وأديته وأدا ، ومنه قوله سبحانه وتعالى (واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) ﴿ تخريجه ﴾ (د) وسنده حسن (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** قُرّان بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن ابي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه محمد ابن حميد المدني وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضا المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك : ومشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) قال في المختار اللأواء الشدة والضراء مرادف له يقال السراء والرخاء وهو ضد الضراء ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وصححه واقره الذهبي (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ

ان امرأة دخلت عليها ومعها ابنتان لها قالت فاعطيتها تمرة فشققتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول
الله ﷺ فقال من ابتلى (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار (٢)
٤٦ ﴿وعنها أيضا﴾ (٣) انها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل
واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن
تاكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل
٤٧ قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار ﴿باب﴾ الترغيب في صلة الرحم ﴿ز﴾ ﴿عن علي رضي
الله عنه﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (٥) ويدفع
٤٨ عنه منية السوء (٦) فليتق الله وليصل رحمه (٧) ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٨) عن النبي ﷺ مثله

﴿غريبه﴾ (١) بصيغة المجهول أي امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر ما يفعل ايحسن اليهن أو يسيء. وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أي يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلا بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيد حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الأمور المحتاج اليها في أكثر الأحوال ﴿تخريجه﴾ (ق، مذ) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءتني مسكينة الخ ﴿تخريجه﴾ (م، وغيره) ﴿باب﴾ (٤) (ز) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ ﴿غريبه﴾ (٥) من المعلوم ان الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلا (٦) أي موته السوء وهو سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبر انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما اه وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جمرة) فتكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعاء، والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي المقري عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

٤٩ ﴿ عن ثوبان ﴾ (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه
٥٠ ﴿ عن ابي هريرة ﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فان صلة الرحم
٥١ محبة (٤) في الأهل مثراة (٥) في المال منسأة في أثره ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) يبلغ به النبي ﷺ
قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجنة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وان يمد في أجله فليصل رحمه ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن بكر انا ميمون أبو محمد المزني التميمي ثنا محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان عن النبي ﷺ قال من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساءا وأنسأته إنساءا اذا اخرته، والنساء الاسم وهو التأخير في العمر ، وتقدم الكلام في معناه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ماقبله (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابراهيم ثنا ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنبعث عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أي مقدارا تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعليم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة من الحب كمظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الثرى أي الكثرة (في المال) أي سبب لكثرته (منسأة في أثره) مفعلة من النسء في العمر أي مظنة لتأخيره ، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب ، وقيل دوام استمرار في النسل ، والمعنى ان بركة الصلة تفضي الى ذلك، ذكره البيضاوي ، وسمي الأجل أثراً لأنه يتبع العمر (قال ابن العربي) في عارضة الأحوذي أما المحبة فالإحسان اليهم واما النساء في الأثر فبتمادي الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له ﴿ تخريجه ﴾ (مذك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي من حديث العلاء بن خارجة وعزاه للطبراني وقال رجاله قد وثقوا (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان عن عمرو (يعني ابن دينار) عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم ، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة. فإقامة الحدود والانتقام لحرمة الله لاينافي كل منهما الرحمة (٨) قال الطيبي أتى بصيغة العموم ليشمل جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحوش والطير اه وفيه اشارة الى ان ايراد من لتغليب ذوي العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للمشاكلة المقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء) وهو مجزوم على جواب الأمر، والمراد بأهل السماء الملائكة ، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض) (٩) بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ، وجاء بضم أوله وفتحه رواية ولغة ، واصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض (وقوله من الرحمن) أي أخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن عوف في السنن مرفوعا (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلي) معنى الحديث ان الرحم اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة وليس معناه أنها من ذات الله ، تعالى الله عن ذلك ، ذكره الحافظ في الفتح

٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بتته ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ
ان الرحم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافىء (٣) ولكن الواصل الذى اذا انقطعت رحمه
٥٣ وصلها (٤) ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
فقال يارسول الله ان لى ذوى أرحام أصل ويقطعونى، وأعفو ويظلمونى، وأحسن ويسيئون
أفأكافئهم ؟ (٦) قال لا اذا تتركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك
٥٤ ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) ان رجلا قال يارسول الله
ان لى قرابة أصلهم ويقطعون، واحسن اليهم ويسيئون الى، واحلم عنهم (١٠) ويجهلون على، قال لئن
كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الملّ ولا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

﴿ تخريجه ﴾ (مذ د ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى تصحيح الترمذى وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعلى حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال العلماء الرحم التى تقطع وتوصل معنى من المعانى فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شأنها، قال العلائى ولا استحالة فى تجسدها بحيث تثقل وتتطفل اه وعلى هذا فمعنى تعلقها أنها ستمسك أخذت بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) وسيأتى فى حديث عبد الله بن عمرو أيضا فى باب ماجاء فى قطع صلة الرحم من قسم الترهيب أنها تتكلم بلسان طلق ذلق (٣) معناه ان الذى يكافىء من أعطاه لا يسمى واصلا، (قال الحافظ) أى الذى يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا ليس الواصل ان تصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان تصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطيبى قال المعنى ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافىء صاحبه بمثل فعله، ولكنه من يتفضل على صاحبه اه (٤) أى اذا انقطع عنه ذو رحمه وصلهم هذا هو الواصل ﴿ تخريجه ﴾ (خ د مذ) ماعدا قوله (ان الرحم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم آنفا فى الشرح (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) معناه أفأقاطعهم وأسىء اليهم كما أساءوا الىّ (٧) معناه ان فعلت ذلك تحصل القطعية ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أى مساعد ومعين ﴿ تخريجه ﴾ لم اقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه حجاج بن ارطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الآتى بعده (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أى يسيئون والجهل هنا القبيح من القول (١١) بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والملّ) بفتح الميم الرماد الحار: ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم ولا شىء على هذا المحسن بل ينالهم الاثم العظيم فى قطيعته وادخالهم الأذى عليه (١٢) الظهير

ذلك ﴿ عن درة بنت أبي لهب ﴾(١) قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير ؟ فقال ﷺ خير الناس اقرؤهم واتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم (خط) ﴿ عن حكيم بن حزام ﴾ (٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل ؟ قال على ذي الرحم الكاشح (٣) ﴿ عن أبي أيوب الانصاري ﴾ (٤) عن النبي ﷺ مثله ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٥) ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ وهو في مسيره فاخذ بخطام ناقته أو زمام ناقته فقال يارسول الله أو يامحمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ﴿ عن سلمان بن عامر الضبي ﴾ (٦) قال سمعت النبي ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي القربى الرحم ثنتان، صدقة وصلة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها ﴾ (٧) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠

المعين الدافع لأذاهم ﴿ تخريجه ﴾ (م، وغيره) (١) حديث درة بنت أبي لهب تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب الترغيب في خصال من أفضل أعمال البر مجتمعة في هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سعيد يعني ابن سليمان حدثنا عباد يعني بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير الانصاري عن حكيم بن حزام الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) فسره صاحب النهاية فقال الكاشح العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه والكشح الخصر، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من حديث أبي أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وزاد فيه فلما ادبر (يعني الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة، وقال رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع قال ثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الرائح بنت صليع عن سلمان بن عامر الضبي الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال انا هشام عن حفصة عن سلمان بن عامر الضبي قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (ابن خزيمة في صحيحه) والحاكم ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب: صدقتان صدقة وصلة (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مزرم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي والمنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن ابن القاسم صرح في هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من عائشة معروف ومشهور لاشك فيه، قال في الخلاصة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ابو محمد المدني أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال في

حظه من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار ﴿ **باب** الترغيب فى كفالة اليتيم والاحسان اليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة
٦١ والمسكين ﴾ ﴿ من أبى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو
٦٢ كهاتين فى الجنة اذا اتقى الله واشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) ﴿ عن مالك بن الحارث ﴾ (٤) انه سمع النبى ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

ترجمة عبد الرحمن، عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر التيمى روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث
﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسحق انبأنا مالك عن ثور بن زيد الديلى قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ﴿ غريبه ﴾ (٢) اليتيم من الناس هو الذى مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووى) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذى له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذى لغيره ان يكون أجنبيا (٣) معناه ان يكون مصاحبا للنبى ﷺ فى الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الاحسان الى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبى ﷺ فى الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه اشارة الى أن بين درجة النبى ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وغيره (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هشيم قال على بن زيد انبأنا عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم انه سمع النبى ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن على بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف فى اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ فى الاصابة) مالك بن عمرو القشيرى ويقال العقيلى ويقال الكلابى ويقال الانصارى وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبىّ بن مالك بن الحارث والراجح أبىّ بن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية على بن زيد بن جدعان فانه اضطرب فيه فى روايته عن زرارة بن أوفى عنه، فاختلف عليه فى اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو فى فضل من اعتق رقبة مؤمنة أو فيمن ضم يتيما بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة اسماء وساق فى كل اسم حديثا منها وهو واحد اه باختصار (قلت) جاء عند الامام احمد فى الطريق الأولى من هـذا الحديث (مالك بن الحارث) وفى الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو ، وجاء فى الحديث التالى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام احمد ايضا (عن مالك بن عمرو القشيرى) بمعنى حديث الباب ، وتقدم فى باب فضل العتق من كتاب العتق فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق على بن زيد بن جدعان : وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبىّ بن مالك عن النبى ﷺ انه قال من أدرك والديه أو أحدهما الحديث تقدم فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ فى الاصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى من بين أبوين مسلمين كما صرح بذلك فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء

حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرءاً مسلماً (٢) كان فكاكه من النار يجزى
٦٣ بكل عضو منه عضوا منه من النار ﴿ عن زرارة بن أوفى ﴾ (٣) عن رجل من قومه يقال له
مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبى ﷺ انه قال أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين الى طعامه
وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة :وايما مسلم اعتق رقبة أو رجلا مسلما كانت فكاكه من النار،
ومن أدرك والديه أو احدهما فدخل النار فابعده الله (٥) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٦) عن النبى ﷺ
٦٤ قال اللهم انى أحرّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ﴿وعنه أيضا﴾ (٧) ان رجلا شكى الى النبى ﷺ
٦٥ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴿ عن أبى أمامة ﴾(٨) أن رسول الله ﷺ قال
٦٦ من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات : ومن أحسن الى
يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ﴿ عن أبى
٦٧ هريرة ﴾ (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالمجاهد فى سبيل الله

الجزء الرابع عشر(١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشىء والمراد انه لابد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ،وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لايدخل الجنة الامؤمن كما فى الحديث (٢)هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفا ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ ﴿غريبه﴾ (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص٣٧ رقم١٣ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم طب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أحرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** بهز حدثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران عن أبى هريرة ان رجلا شكى الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ،وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد الالهانى وهو ضعيف(٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو سلمة حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الساعى على الأرملة والمسكين أى الكاسب لهما العامل (لمؤنتهما (والأرملة) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لازوج لها ، وقد ارملت المرأة مات عنها زوجها ،والأرمل بفتح الميم أيضا الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقير فى باب ماجاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٥١ رقم٩١ فارجع اليه ﴿تخريجه﴾ (ق نس مذ جه)هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضا فى كتاب الوصايا فى الجزء

٦٨ أو كالذى يقوم الليل ويصوم النهار ﴿ باب ﴾ الترغيب فى الإحسان الى الجار ﴿ عن أبى هريرة ﴾
(١) عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ،ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٢) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت
٦٩ ﴿ عن عائشة ﴾ (٣) رضى الله عنها عن النبى ﷺ مثله إلا أن فيه فليقل خيرا أو ليصمت بدل
٧٠ يسكت ﴿ عن أبى شريح الخزاعى ﴾ (٤) وكانت له صحبه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى
٧١ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٥) ان
النبى ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالها ثلاث مرات: قالوا وماذاك يارسول
٧٢ الله ؟ قال الجار لا يأمن الجار بوائقه ،قالوا وما بوائقه ؟ قال شره ﴿ عن علقمة بن عبدالله المزنى ﴾
(٦) عن رجال من أصحاب النبى ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله عز
وجل وليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ،ومن كان
٧٣ يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليقل حقا أو ليسكت ﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ (٧) ثنا
هشام ويزيد قال أنا هشام عن حفصة عن أبى العالية عن الأنصارى قال يزيد رجل من الأنصار
قال خرجت من أهلى اريد النبى ﷺ فاذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة
قال فقال الأنصارى والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثى لرسول الله ﷺ من طول القيام

الخامس عشر ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبى حسين عن أبى صالح
عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) جاء فى رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسيأتى بعد حديث بلفظ
(فليحسن إلى جاره) بدل فلا يؤذ جاره ﴿ تخريجه ﴾ (ق ، وغيرهما) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا الحكم
ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الرجال قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعته من الحكم قال
ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال قال أبى فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٤)
﴿ سنده ﴾ حدثنا روح بن عبادة قال انا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير
ابن مطعم عن أبى شريح الخزاعى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسكت بدل أو ليصمت
والمعنى واحد (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حجاج وروح قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى شريح
الكعبى ،وقال روح عن أبى هريرة ان النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب
عن أبى هريرة الى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخارى ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يارسول
الله وما بوائقه ؟ قال شره) قال وفى رواية لمسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه)(٦) ﴿ سنده ﴾
حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزنى عن رجال من
أصحاب النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير
علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة (٧) ﴿ حدثنا محمد بن جعفر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٣) من رثى إذا رق

فلما انصرف قلت يارسول الله لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام ، قال ولقد رأيته ؟ قلت نعم ، قال أتدرى من هو ؟ قلت لا ، قال ذاك جبريل عليه السلام مازال يُوصِينى بالجار
(١) حتى ظننت انه سيورّثه ثم قال أما انك لو سلمت عليه رد عليك السلام (عن عائشة) ٧٣
(٢) رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصينى بالجار حتى ظننت انه
سيورثه (٣) (عن عبد الله) (٤) أن رسول الله ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يوصينى ٧٤
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال خشيت أن يورثه (عن عبد الله بن عمرو) (٥) بن العاص ٧٥
عن النبى ﷺ مثله (عن أبى هريرة) (٦) عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه ٧٦
(عن أبى أمامة) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ٧٧

وتوجع أى اشفق عليك وأتوجع لك (١) قال العلائى الظاهر ان المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان فى صدر الاسلام بجوار الهجرة ثم نسخ (حتى) يعنى انه لما أكثر على فى المحافظة على رعاية حقه (ظننت انه سيورثه) اى سيحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) حدثنا يحيى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ الخ (غريبه) (٣) بياض فى آخر الحديث فى الاصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمى لى ابا بكر بن محمد ولكن نسيت اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر ان يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير ، (أراه) بضم الهمزة اى اظنه (سمى لى أبا بكر بن محمد) يعنى ابن عمرو بن حزم ، ومما يؤيد ذلك ان مسلما رواه من طريق يحيى بن سعيد أخبرنى أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم ان عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه لير ثه (تخريجه) (ق . والأربعة . وغيرهم) (٤) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن زيد انه سمع اباه محمدا يحدث عن عبد الله (يعنى ابن عمر) الخ (تخريجه) (ق . مذ) (٥) (سنده) حدثنا سفيان عن داود يعنى ابن شابور عن مجاهد وبشير ابى اسماعيل عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه (تخريجه) (د مذ) والبخارى فى الأدب المفرد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب انما قال المنذرى وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم (٦) (سنده) حدثنا ابو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبدالله يعنى ابن أبى اسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال انى كنت أتيتك الليلة فلم يمنعنى أن أدخل عليك البيت الذى انت فيه إلا أنه كان فى البيت تمثال رجل ، وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل فمُر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومُر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج ، ففعل رسول الله ﷺ وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما ، قال ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت أو رأيت انه سيورثه (تخريجه) (د مذ نس حب) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٧) (سنده) حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهانى قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن

٧٨ ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾(١)عن رسول الله ﷺ قال خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير
٧٩ الجيران عند الله خيرهم لجاره ﴿ عن أبي ذر ﴾ (٢) ان رسول الله ﷺ قال له يا أبا ذر اذا طبخت
٨٠ فأكثر المرقة وتعاهد (٣) جيرانك أو اقسم بين جيرانك ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ (٤) رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

٨١ ﴿ باب الترغيب فى اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته ﴾﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٥)
أن رجلا سأل النبي ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
٨٢ ومن لم تعرف ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٨٣ فليقل خيراً أو ليصمت ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾(٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا، قالوا وما كرامة الضيف يارسول الله؟ قال ثلاثة أيام

---

(١)﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا أخبرنا شرحبيل بن شريك انه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ ك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال فى القاموس التعهد والتعاهد والاعتهاد ان يلتزم محافظة شيء ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه اصلا، قال العلماء هذا أمر ندب ويعد ارشاد الى مكارم الاخلاق ، قال الأبي جيرانك جمع جار لكن يخصصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العهدة ﴿تخريجه﴾ (م مذ جه)(٤) (عن عمر بن الخطاب الخ)هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وتخريجه فى باب مناقب سعد بن أبي وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم ﴿**باب**﴾(٥)﴿سنده﴾ **حدثنا** حجاج وابو النضر قالا حدثنا ليث حدثنى يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د نس جه) وغيرهم (٦)﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب)واسنادهما حسن اه (قلت)وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن(٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالا رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن ، ومن المختصر حديث لأبي سعيد ايضا مرفوعا بلفظ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسياتى بعد باب

فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾(١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير ٨٤
فيمن لا يضيف ﴿ عن مالك بن نضلة ﴾(٢) قال قلت يارسول الله رجل نزلت به فلم يَقْرِنى (٣) ٨٥
ولم يكرمنى ثم نزل بى أفريه أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) ﴿ عن سنان بن سنة ﴾(٦) ٨٦
صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر(٨)
﴿ باب ماجاء فى عدم التكلف للضيف ﴾ ﴿ عن عبد الله بن عبيد بن عمير ﴾(٩) قال دخل على ٨٧

وفى حديث الباب درّاج بن سمعان ابو السمح وحديثه عن ابى الهيثم ضعيف والله أعلم(١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج وحسن بن موسى قالا ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر الخ ﴿ تخريجه ﴾(هب) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن اه (قلت) وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا شعبة قال ابو اسحاق انبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبى ﷺ وانا قشيف الهيئة فقال هل لك مال ؟ قال قلت نعم ،قال فما مالك ؟ فقال من كل المال من الخيل والابل والرقيق والغنم ، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فلْيُرَ عليك ، فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا آذانها فتعمد الى الموسى فتقطعها: أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك؟ قال قلت نعم ، قال كلّ ماآتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك ، قال قلت يارسول الله رجل نزلت به فلم يقرنى الخ ﴿ غريبه ﴾(٣) بفتح أوله (ولم يكرمنى) بضم أوله ،وجاء عند الترمذى بلفظ(قلت يارسول الله الرجل امرّ به فلا يقرينى ولا يضيفنى) فقوله ولا يضيفنى بضم أوله تفسير لقوله فلا يقرينى (٤) أقريه أو أجزيه كلا هما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى ومنع الطعام كما فعل بى أم أقربه وأضيفه ؟ (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أى أضفه وفيه حث على القرى الذى هو من مكارم الأخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة ، هذا وصدر هذا الحديث الذى لم نتعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أبى الأحوص ايضا فى باب النهى عن قتل الحيوان أو الانسان من كتاب القتل والجنايات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك مستوفى فارجع اليه ان شئت ﴿ تخريجه ﴾ (مذ نس) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وابو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمى (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** هارون بن معروف قال ابو عبد الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرنى محمد بن عبد الله بن أبى حُرّة عن عمه حكيم بن ابى حرة عن سنان بن سنة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) هو الذى يطعم الفقير والمسكين وابن السبيل ويقرى الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغنى وتصورها واظهارها (٨) اى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتى ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم ياتى ربه بالصبر (قال الامام الغزالى)هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك فى معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة فى الشكر ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى

باب(٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول
الله ﷺ يقول نعم الإدام الخل، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر
٨٨ ما في بيته ان يقدمه اليهم :وهلاك بالقوم ان يحتقروا ماقدم اليهم ﴿ عن سلمان الفارسي ﴾ (١) انه
دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن
يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك ﴿ باب ماجاء في مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه ﴾
٨٩ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب
٩٠ بعد ذلك فهو صدقة ﴿ عن أبي سعيد الخدري ﴾ (٣) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله
٩١ ﴿ عن أبي شريح الخزاعي ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥)
ولا يحل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤثمه (٦) قالوا يارسول الله فكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده وليس له

عمير الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده المنذري وقال رواه (جم طب عل) إلا ان ابا يعلى قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ماقرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخل) في الصحيح ولعل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سابور رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد اسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمي أيضا وعزاه للطبراني عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا نعنقز فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بنعنقز فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة ، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ماليس عندنا اه (قلت) جاء في الحديث لفظ النعنقز وفسره في النهاية بأصل القصب الليّن والله أعلم ﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري وقال رواه احمد وابو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم اه (قلت) ليث بن ابي سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق انا معمر عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة ﴿ تخريجه ﴾ (بز عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) الجائزة العطية أي ليكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر قدر طاقته ،وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد (٦) أي يحرجه كما صرح بذلك في بعض الروايات من الإحراج والتحريج ،والحرج هو الضيق أي حتى يضيق عليه (وقال الخطابي) معناه لايحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذري) وللعلماء في هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يعطيه مايجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

شيء يقريه ﴿ عن العباس الجريرى ﴾ (١) قال سمعت أبا عثمان النهدى يقول تضيفت أبا هريرة ٩٢
سبعا(٢)قال وسمعته يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه تمرا فأصابنى سبع تمرات
احداهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب الى منها شدت مضاغى (٤) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٥) قال ٩٣
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل
من طعامه ولا يسأله عنه، فان سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه
﴿عن المقدام بن معد يكرب﴾ (٦) الكندى أبى كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه ٩٤
وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فان أصبح بفنائه (٨) محروما كان دينا
له عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى
الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠) ﴿عن أبى هريرة﴾(١١)أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ٩٥
ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه ﴿ عن عقبة بن ٩٦
عامر﴾(١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما

أيام اذا قصده ، (والثانى) يعطيه مايكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اه﴿تخريجه﴾ (ق د منجه ك)
(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفا حدثنا حماد بن يزيد ثنا العباس الجريرى الخ ﴿غريبه﴾(٢)أى نزلت على أبى هريرة
ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس
الفاسد من التمر ،وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص(٤) المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ
نفسه ،يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد انه كان فيها قوة عند مضغها(نه)﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه
لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن
زيد بن أسلم عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل)
وفى اسناده مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح
(٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثنى منصور عن الشعبى عن المقدام بن معديكرب الخ
﴿غريبه﴾(٧) قال الامام الخطابى وجه ذلك انه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل
قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن
وصاحبه ملوم، وقد قال ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه(٨)بكسر الفاء هو المتسع
أمام الدار ويجمع الفناء على افنية (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودى
يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدام ابى كريمة عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾(١٠) قال الامام الخطابى يشبه
أن يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد مايطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفة كان
له أن يتناول من مال أخيه مايقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعى﴿تخريجه﴾ (د جه ك) وصححه
الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية
ابن صالح عن أبى طلحة عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات
والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٢)﴿سنده﴾ **حدثنا** حجاج انا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير

ترى فى ذلك ؟فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا،وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم ﴿باب اشتراك المسلمين وتعاونهم فى قرى الأضياف اذا كثروا﴾ ٩٧ ﴿عن الحارث بن عبد الرحمن﴾ (١) قال بينا أنا جالس مع أبى سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع علينا رجل من بنى غفار ابن لعبد الله ين طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثنى ابى عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير،وقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت ممن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال ياعائشة هل من شىء؟ قالت نعم حويسة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها فى قعيبة (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلنا منها حتى ماننظر اليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب ؟قالت نعم ،لبينة (٥) كنت أعددتها لك،قال هلميها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ماننظر اليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهى فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة ،وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بى وأنا على وجهى فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال ان هذه ضجعة يكرهها الله عز وجل ٩٨ ﴿عن عبد الرحمن بن أبى بكر﴾ (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، من كان عنده

عن عقبة بن عامر الخ ﴿تخريجه﴾ (ق ، د جه) قال المنذرى واخرجه الترمذى من حديث ابن لهيعة وقال حسن ﴿باب﴾ (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انا بن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى)عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن يعيش بن طخفة الغفارى قال كان ابى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب اناء ضخم كالقصعة والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا إناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشبع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى ائتنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشبع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبى ﷺ (٨) جاء فى الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد فقلنا لا بل ننطلق الى المسجد(٩) جاء فى هذه الرواية طهفه بالهاء وجاء فى الطريق الثانية طخفة بالخاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك فى باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ فى شرح حديث رقم ١١٩ فارجع اليه ﴿تخريجه﴾ (د نس جه) وسكت عنه ابو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أوكما قال (١) ، وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبي الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبي وأمي (٣) ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر ،وان أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نعس(٤)رسول الله ﷺ فجاء بعد مامضى من الليل ماشاء الله ،قالت له امرأته ماحبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبوهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاختبأت (٦) ، قال يا غُنْثَر أويا عنتَر(٧) فجدّع وسب وقال كلوا لاهنيًا (٨) ، وقال والله لاأطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبوبكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا (١٠)من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك،فنظر اليها أبوبكر فاذا هي كما هي أو أكثر فقال لامرأته (١١) ياأخت بني فراس ماهذا ؟ قالت لا وقرة عيني (١٢) لهي

ابن أبي بكر ان أصحاب الصفة الخ ﴿غريبه﴾ (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغي للجماعة ان يتوزعوهم ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغي لكبير القوم ان يأمر اصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبي ﷺ من الأخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبي ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فاتى بنصف طعامه أو نحوه ،وأتى ابو بكر رضى الله عنه بثلث طعامه أو أكثر ،وأتى الباقون بدون ذلك والله أعلم قاله النووي (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبي بكر راوي الحديث ، والقائل ولا أدري هو الراوي عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فابوا حتى يحضر ابو بكر وانما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبي بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لايحصل له عشاء من عشائهم(٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبي بكر والقائل ياغنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وانما اختبأ عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بعدها نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه.قالوا هو الثقيل الوخم ، وقيل هو الجاهل ماخوذ من الغارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة ، وقيل هو السفيه وقيل هو ذباب أزرق ، وقيل هو اللئيم ماخوذ من الغثر وهو اللؤم(٧) أو للشك من الراوي هل قال ياغنثر أو ياعنتر ،وعنتر بعين مهملة وتاء مثناة مفتوحتين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبهه به تحقيرا له (٨) انما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء انما أخبر أي لم تتهنؤا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال ابو بكر هذه من الشيطان يعني يمينه كما سيأتي في الحديث ثم أكل بعد الحلف ،وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أي زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبي بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه اثبات كرامات الأولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة(١١) هي أم رومان بنت عامر بن بني فراس بن غنم من غنيم بن مالك بن كنانة وهي أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثرُ منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ،قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرّفنا (١) اثنى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال .

ابواب تعظيم حرمات المسلمين

﴿ وبيان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك ﴾

﴿ باب ﴾ الترغيب فى النصيحة للمسلمين ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة :قالوا لمن ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين (٤) ٩٩

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ أمنيته فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه باردة لسرورها وعدم مقلقها ، قال الأصمعى وغيره أقر الله عينه أى ابرد دمعته لأن دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة . ولهذا يقال فى ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودى ارادت بقرة عينها النبى ﷺ فأقسمت به ، ولفظة (لا) فى قولها لا وقرة عينى زائدة ولها نظائر مشهورة ،ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف، أى لاشيء غير ماأقول وهو وقرة عينى لهى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووى) وفى هذا الحديث دليل لجواز تفريق العرفاء على العساكر ونحوها ، وفى سنن أبى داود (العرافة حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء فى النار) فمحمول على العرفاء المقصرين فى ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم ﴿ تخريجه ﴾ (م د)

﴿ باب ﴾ (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** زيد بن الحباب قال أخبرنى عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو ابن دينار يقول أخبرنى من سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) جاء فى حديث تميم الدارى لله ولكتابه ولرسوله (٤) زاد فى حديث تميم الدارى (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن ان يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصح فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة الأئمة ان يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) والطبرانى فى الكبير وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم قال احمد عن عمرو بن دينار اخبرنى من سمع ابن عباس ،وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فمقتضى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه احمد وقال أحاديثه مناكير ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ،ولفظ أبى يعلى قالوا لمن يارسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الآتى بعده وحديث تميم الدارى

﴿عن أبي هريرة﴾(١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات، قال قيل يا رسول الله لمن؟ قال ١٠٠
لله ولكتابه ولأئمة المسلمين ﴿عن تميم الداري﴾(٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة ١٠١
الدين النصيحة ثلاثا ، وفي رواية إنما الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ﴿عن حكيم بن أبي يزيد﴾ (٣) عن أبيه عمن سمع النبي ﷺ ١٠٢
يقول دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح رجل أخاه فلينصح له ﴿عن جرير﴾(٤) ١٠٣
قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقبض يده وقال النصح لكل مسلم ، ثم قال ١٠٤
ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل ﴿عن زياد بن علاقة﴾(٥) قال سمعت جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفي المغيرة بن شعبة فقال عليكم باتقاء الله عز وجل
والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير ، فانما يأتيكم الآن ، ثم قال استفعوا لأميركم(٦) فانه كان يحب العفو
وقال أما بعد فاني أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
علي النصح لكل مسلم(٧) وفي رواية (وتنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
المسجد(٨) إني لكم لناصح جميعا(٩) ثم استغفر ونزل ﴿عن أبي أمامة﴾(١٠) عن النبي ﷺ قال ١٠٥

الآتي بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية (١)
﴿سنده﴾ **حدثنا** صفوان انا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ)
وقال هذا حديث حسن (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
الليثي عن تميم الداري الخ ﴿تخريجه﴾ (م د نس) (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبوه يزيد الكرخي، قال الحافظ ذكره في الصحابة ابن
منده وابو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير ﴿تخريجه﴾ أخرجه ابو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد ايضا بسنده
ولفظه ، واخرجه الطبراني والقضاعي عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه
فجاءه رجل فقال للمشتري دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه أن ينصحه (فلينصح له)
وجوبا ، أورده الهيثمي وعزاه للطبراني وفي اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط في آخر عمره
(٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعني
ابن عبدالله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ أخرج الجزء المختص بالنصح منه (ق د نس)
وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثا مستقلا (ق مذ) (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا ابو عوانة حدثنا زياد
ابن علاقة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أي المتوفى ويعني بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) في هذا الحديث
والذي قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) الظاهر انه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبة كان أمير الكوفة ولا يزال
كذلك حتى توفي بها سنة إحدى وخمسين (٩) أي في أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتي أمير آخر وهو زياد
ابن أبي سفيان ، وفي قوله استفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم ﴿تخريجه﴾ (ق د نس) بدون القصة
(١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** علي بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر

١٠٦ قال الله عز وجل أحب ما تعبدنى به عبدى النصح لى (١) ﴿عن أبى مسعود﴾(٢) رفعه وقال شاذان مرة(٣) عن النبى ﷺ قال المستشار مؤتمن(٤) وذكر شاذان أيضا حديث الدال على الخير كفاعله (٥) ﴿ **باب** الترغيب فى اعانة المسلم وتفريج كربه وقضاء حاجته وستر عورته ﴾

١٠٧ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس(٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله فى الدنيا والآخرة: ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة: والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة(٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ ﴿غريبه﴾ (١) تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ ﴿غريبه﴾ (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبى ﷺ بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه فقد جعله بمحلها فيجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا، وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين، وبه يحصل التحاب والائتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف (٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته، (قال القرطبى) ذهب بعض الأئمة الى ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال، بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أى فعل شاء وقد جاء فى الشرع كثير اه ﴿تخريجه﴾ اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات، وأما حديث الدال على الخير كفاعله أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود، وللطبرانى عن سهل ابن سعد وعن ابى مسعود ورمز له بالصحة ﴿ **باب** ﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابو معاوية حدثنا الأعمش وابن نمير قال اخبرنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بتشديد الفاء من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبيح فعله وقوله فلم يفضحه بان اطلع منه على ما يشينه فى دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد وإلا ندب رفعه للحاكم مالم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الانكار عليه فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض، قال النووى وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة

﴿عن مسلمة بن مُخلّد﴾ (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلما فى الدنيا ستره الله عز وجل فى الدنيا والآخرة ١٠٨
ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل
فى حاجته ﴿عن ابن عمر﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٠٩
من كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل
عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ﴿عن سلام بن عمرو ١١٠
اليشكرى﴾ (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوانكم (٤) فأصلحوا اليهم (وفى رواية فأحسنوا اليهم) واستعينوهم على ما غلبكم (٥)
وأعينوهم على ما غلبهم (٦) ﴿عن ابن عباس﴾ (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما ١١١
واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي ﷺ من فيه إخلافا (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال انى لأفعل
ولكن لم أطعم طعاما منذ ثلاث، فأمر به رجلا فآواه وقضى له حاجته ﴿باب﴾ الترغيب فى شد
أزر المؤمن وده والعطف عليه والتألم لألمه ﴿عن النعمان بن بشير﴾ (٩) عن النبي ﷺ أنه ١١٢

أصحاب الأعمال فينبغى ان لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر فى العمل ﴿تخريجه﴾ (م د)
وروى ابو داود والترمذى قطعا منه (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن بكر انا ابن جريج عن ابن المنكدر
عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد الخ (قلت) مسلمة بفتح الميم واللام بينهما مهمله ساكنة (ومخلد) بضم
الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ فى الصحابة ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد
ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لأنه بمعناه (وعند الامام) احمد حديث آخر لمسلمة بن مخلد قال عبد الله
ابن الامام احمد قرأت على ابى هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبى عدى عن ابن عون عن مكحول
ان عقبة (قال ابن أبى عدى) أتى مسلمة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين البواب شىء فسمع صوته فأذن له
فقال انى لم آتك زائرا ولكنى جئتك لحاجة اتذكر يوم (قال عباد فى حديثه) قال رسول الله ﷺ من
علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن ابى عدى
فى حديثه ركب عقبة ابن عامر الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ
فى الاصابة وعزاه لأبى نعيم (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حجاج حدثنا ليث حدثنى عُقيل عن ابن شهاب ان
سالم بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره ان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د) (٣) ﴿سنده﴾
حدثنا عفان ثنا ابو عوانة عن أبى بشر عن سلام بن عمرو اليشكرى عن رجل الخ ﴿غريبه﴾ (٤)
منصوب بفعل محذوف أى احفظوا اخوانكم: وفى تخصيص الاخوان بالذكر اشعار بصلة المواساة وان
ذلك مندوب لأنه وارد على منهج التعطف والتلطف (وقوله فأصلحوا اليهم) أى فأحسنوا اليهم كما
جاء فى الرواية الثانية (٥) أى مايشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أى مايشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر ان
هذا الحديث ورد فى المماليك وان كان صالحا للعموم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أبو يعلى
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للامام احمد (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن حدثنا زهير عن قابوس
أن أباه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بكسر الهمزة من قولهم أحلف
فمه اذا تغيرت رائحته ومنه خلوف فم الصائم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد
﴿باب﴾ (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبى عن النعمان بن بشير الخ

قال مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر
١١٣ الجسد بالسهر والحمى ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا
١١٤ اشتكى رأسه اشتكى كله، وان اشتكى عينه اشتكى كله ﴿ عن أبى موسى ﴾ (٢) قال قال رسول
١١٥ الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ﴿ عن سهل بن سعد الساعدى ﴾ (٣) يحدث
عن النبى ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان
١١٦ كما يألم الجسد لما فى الرأس ﴿ عن سيّار ﴾ (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله القسْرى وهو يخطب
على المنبر وهو يقول حدثنى أبى عن جدى أنه قال قال رسول الله ﷺ أتحب الجنة؟ قال قلت
١١٧ نعم، قال فأحب لأخيك ماتحب لنفسك ﴿ عن أنس ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى
يحب لأخيه المسلم مايحبه لنفسه من الخير ﴿ باب الترغيب فى نصرة المؤمن والردع عرضه ﴾
١١٨ ﴿ عن أنس ﴾ (٦) أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالما أومظلوما: قيل يارسول الله هذا
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظلم (و فى لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك
١١٩ نصره ﴿ عن جابر ﴾ (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال
المهاجرى ياللمهاجرين وقال الانصارى ياللانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما)(١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع ثنا الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن ادريس عن بريد عن جده عن أبى موسى (يعنى الاشعرى) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد بن الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثنى أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا محمد بن عبدالله الرازى ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابى ميمونة قال ثنا سيار انه سمع خالد بن عبدالله الخ (قلت) جاء فى الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم السين على الياء وهو سيار العنزى بفتح النون ابو الحكم الواسطى روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد وابن معين توفى سنة ١٢٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القسْرى ان النبى ﷺ قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ماتحب لنفسك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه عبدالله والطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبدالله بن الامام احمد فى زوائده على مسند أبيه وليس كذلك فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه والله أعلم (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخريجه) (ق مذ نس جه) باب (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد انا حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) وروى مسلم معناه عن جابر (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا يحيى بن آدم وابو النضر قالا ثنا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (يعنى ابن عبدالله الخ (غريبه) (٨) أى تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهى لام الاستغاثة ومعناه ادعو المهاجرين

الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لابأس (٣) لينصر الرجل أخاه ظالما أومظلوما فإن كان ظالما فلينهه فان له نصرة وان كان مظلوما فلينصره

(عن سهل بن حُنيف) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من أذِل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر ١٢٠
على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة (عن أبي الدرداء) (٦) عن ١٢١
النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم
القيامة (عن معاذ بن أنس الجهنى) (٨) عن النبي ﷺ قال من حمى مؤمنا من منافق يعيبه ١٢٢
بعث الله تبارك وتعالى ملكا يحمى لحمه يوم للقيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال (باب الترغيب فى ستر عورات المسلمين وعدم
اشاعتها) (حدثنا محمد بكر) (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصارى الى عقبة بن ١٢٣
عامر إلى مصر فقال انى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وانت، كيف
سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المؤمن ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغيث بهم وأدعوا الانصار واستغيث بهم (١) كره النبى ﷺ هذا القول منهم لأنه مما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل فى أمور الدنيا ومتعلقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فجاء الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضى بينهما والزمه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهملة خففه أى ضرب دبره وعجيزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس ما كنت خفته، فانه خاف ان يكون حدث أمر عظيم يوجب فتنة وفسادا، وليس هو عائد إلى رفع كراهة الدعاء بدعوى الجاهلية (تخريجه) (م-وغيره)
(٤) (سنده) حدثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا موسى بن جبير عن أبى امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبى ﷺ الخ (غريبه) (٥) بالبناء للمجهول (عنده) أى بحضرته أو بعلمه (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن (٦) (سنده) حدثنا اسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا على بن اسحاق أنا عبدالله يعنى ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلى عن مرزوق ابى بكير التيمى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (غريبه) (٧) أى رد على من اغتابه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه (تخريجه) (مذ) وحسنه (٨) (سنده) حدثنا احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرنى يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافرى أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهنى) الخ (تخريجه) (دطب) وابن أبى الدنيا وفى اسناده اسماعيل بن يحيى المعافرى المصرى قال فى التقريب مجهول، وقال ابن حبان لاتحل رواية عنه
باب (٩) (حدثنا محمد بن بكر الخ) أورده الهيثمى بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

١٢٤ يحدث بهذا الحديث ﴿ عن منيب عن عمه ﴾ (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبى ﷺ عن
رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه يحدث عن النبى ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا
ستره الله يوم القيامة :فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة ،قال فقال وأنا قد سمعته من
١٢٥ رسول الله ﷺ (قر) ﴿عن مكحول﴾ (٣) أن عقبة أتى مَسْلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفى رواية
ركب عقبة بن عامر الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شىء فسمع
صوته فأذن له فقال انى لم آتك زائرا ولكنى جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من
١٢٦ علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت ﴿ عن دخين
كاتب عقبة بن عامر ﴾ (٥) قال قلت لعقبة (رضى الله عنه) إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع
لهم الشّرط (٦) فيأخذوهم،فقال لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم ،قال ففعل فلم ينتهوا ، قال فجاءه
دخين فقال انى نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم ،فقال عقبة ويحك لا تفعل فانى
سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فكأنما استحيا موءودة (٨) من قبرها
١٢٧ ﴿ وفى رواية ﴾ كان كمن أحيا موءودة من قبرها ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٩) أن النبى ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك
ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله
عن رجل من أصحاب النبى ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذا من الحديث السابق والله أعلم (تخريجه)
أورده الهيثمى وقال رواه احمد ، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره
فانى لم أر من ذكره اه (قلت) جاء فى تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف
وجاء فى أصل المسند (هبيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما
جاء فى تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمى والله أعلم (قر) (٣) ﴿ سنده ﴾ قال عبد الله بن الامام
أحمد قرأت على أبى هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبى عدى عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه) (٤)
بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخريجه) أورده الهيثمى كما هنا وقال رواه الطبرانى فى الكبير
هكذا وفى الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر)فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال
الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام أحمد (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن نشيط الخولانى
عن كعب بن علقمة عن أبى الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه)
(٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء ممن نصبه الأمير لتنفيذ الأوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب
وأخذ ممن يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحى من كشفه
من العيوب والنقائص وهذا هو المراد فى الحديث (٨) الموءودة هى البنت الصغيرة التى دفنها أهلها حية
خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك فى الجاهلية ،فقوله (فكأنما استحيا موءودة من قبرها) أى أخرجها
من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخريجه) (دنس) ورجاله كلهم ثقات (٩) ﴿سنده﴾

عبد عبدا فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة ﴿ **باب** الترغيب فى الدعوة الى الهدى وأعمال الخير
والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين ﴾ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) أن النبى ﷺ قال من ١٢٨
دعا الى هدى (٢) كان له من الأجر مثل أجور من يتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا (٣) ومن
دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا
﴿ عن المنذر بن جرير عن أبيه ﴾ (٥) عن النبى ﷺ قال من سن فى الاسلام سنة حسنة كان له أجرها ١٢٩
وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أجورهم شىء ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شىء ﴿ عن حذيفة ﴾ ١٣٠
(٦) قال سأل رجل على عهد النبى ﷺ فأمسك القوم : ثم ان رجلا أعطاه فأعطى
القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير
منتقص من أجورهم شيئا ، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص
من أوزارهم شيئا ﴿ عن ابى مسعود الانصارى ﴾ (٧) قال أتى النبى ﷺ رجل فقال انى ١٣١
أبدع بى (٨) فاحملنى قال ماعندى ما أحملك عليه ولكن ائت فلانا فأتاه فحمله فأتى رسول الله
ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق
ثان)(٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى : فقال رجل يا رسول الله

حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن ابيه عن ابى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) **باب** (١)
﴿ سنده ﴾ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال انا إسماعيل يعنى ابن جعفر قال انا العلاء عن ابيه عن ابى هريرة
الخ (غريبه) (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة اى عمل من اعمال الخير المشروعة (٣) دفع مايتوهم ان اجر
الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على
مايباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ماهو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) اى عمل من
اعمال الشر المنهى عنها شرعا (تخريجه) (م والاربعة) (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا
شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن المنذر بن جرير عن ابيه (يعنى جرير بن عبدالله) الخ (تخريجه) (م) وغيره
(٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبى عبيدة بن حذيفة عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) قال
سأل رجل الخ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة
ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعنى ابنى عبيد قالوا انا
الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الانصارى الخ (غريبه) (٨) أبدع بضم الهمزة وكسر
الدال المهملة مبنى للمفعول أى انقطع بى لكلال راحلتى يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير
بكلال أوظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما
اعتيد منها (نه) وجاء فى آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بى (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة
الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته بدع بى بدل ابدع بى والمعنى واحد وكلاهما
جائز (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الانصارى قال
أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله إنى أبدع بى فاحملنى قال فقال ليس عندى الخ (تخريجه)

أفلا أدله على من يحمله ؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله
١٣٢ ﴿عن بريدة الأسلمى﴾ (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على
١٣٣ الخير كفاعله ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ (٢) أن النبى ﷺ قال له يامعاذ أن يهدى (٣) الله على
١٣٤ يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم ﴿عن أبى موسى الأشعرى﴾ (٤)
قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ وأنه سأله سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا
١٣٥ وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ماأحب (٦) ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٧) قال قال رسول الله
ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨) ؟ قالوا بلى، قال اصلاح ذات البين (٩)

(م دمذ) ومعنى الحديث أن من دل على شىء من أى أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولايلزم تساوى قدرهما ،ذكره النووى والله أعلم (١) ﴿سنده﴾ حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كنا قال أبى لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعنى ابا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) ان رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) ابو حنيفة المسمى فى السند قال الحافظ فى التقريب ابو حنيفة الكوفى والد عبد الاكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ماقبله (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حيوة بن شريح حدثنى بقية حدثنى صُبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل الخ (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدى الخ ،وقد جاء بلام القسم فى مجمع الزوائد وجعله فى حديث على كذلك (تخريجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات الا ان دويد ابن نافع لم يدرك معاذا (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع ثنا بريد بن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه عن جده (يعنى ابا موسى الاشعرى) قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهى الطلب والسؤال بوسيلة اوذمام (تؤجروا) اى يثبكم الله على الشفاعة وان لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهى عن الشفاعة فى الحدود ،وتقدم ذلك فى الباب الاول من كتاب الحدود فى الجزء السادس عشر صحيفة ٩٢ وفى هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة الى ولاة الأمر وغيرهم من ذى الحقوق مالم تكن فى حد اوفى امر لايجوز تركه كالشفاعة الى ناظر طفل اومجنون او وقف فى ترك بعض حق من فى ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) اى يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى اوالهام ماقدره فى علمه انه يكون من اعطاء وحرمان أو يجرى الله على لسانه ماشاء من موجبات قضاء الحاجة، وعدمها ،فاذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها وان لم تقبل، فان قضيت حاجة من شفعتم له فبتقدير الله وان لم تقض فبتقدير الله ،وهذا من مكارم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة ﴿تخريجه﴾ (ق . والثلاثة) (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أى بدرجة هى أفضل الخ (٩) أى ازالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان الثائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صحبة والفة وقد جاء فى رواية (فان فساد البين هى الحالقة) أى الخصلة التى شأنها ان تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ، والمراد المزيلة لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وانما كان

وفساد ذات البين هى الحالقة ﴿ **باب** الترغيب فى إماطة الأذى عن الطريق وارشاد الضال ﴾ ﴿عن أبى هريرة﴾ (١) عن النبى ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ١٣٦
فنحاها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبى ﷺ قال مر رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك فى الطريق فقال لأميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلا مسلما (٦) قال فغفر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبى ﷺ قال دخل عبد الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبى ﷺ قال بينما رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفعن هذا لعل الله عز وجل يغفر لى فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٩) قال كانت شجرة فى طريق ١٣٧
الناس تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس، قال قال النبى ﷺ فلقد رأيته يتقلب فى ظلها فى الجنة ﴿عن أبى برزة الأسلمى﴾ (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق ١٣٨
بستر الكعبة وقلت لرسول الله ﷺ يارسول الله مرنى بعمل أعمله (وفى رواية علمنى شيئا انتفع به) فقال اعزل الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفى لفظ) قلت يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فاعزله عن طريقهم (وفى لفظ آخر) قلت يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة أو أنتفع به، قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيح فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة فى الدنيا والدين بتشتت القلوب ووهن الأديان من العداوات وتسليط الاعداء وشماتة الحساد، فلذلك صارت أفضل الصدقات والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د مذ) وصححه الترمذى والحافظ وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره **باب** (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى أبعدها وعزلها عن الطريق (٣) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) اماطة الأذى عن الطريق تنحيته أى عزله عن الطريق وابعاده (٦) أى يؤذيه (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرحمن عن زهير، وابو عامر قال ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (ق) ورواه أيضا أبو داود ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان فى شجرة فقطعة وإما كان موضوعا فأماطه عن الطريق فشكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه احمد وابو يعلى ولا بأس باسناده فى المتابعات (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثنى جابر بن عمرو

١٣٩ ﴿ عن أبى ذر ﴾(١)عن النبى ﷺ قال عرضت علىّ أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت فى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ،ورأيت فى مساوى أعمالها النخاعة(٢) تكون فى المسجد لا تدفن

١٤٠ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ (٣) عن النبى ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم

١٤١ كتب الله له به حسنة ،ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة ﴿ عن موسى بن أبى عيسى ﴾ (٤) ان مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥)فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطا فأرشدها فدعت له ،فهم يؤنس اليهم أى يجلس اليهم (٧)

(٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

١ ﴿ باب ﴾ الترغيب فى محاسن الأخلاق ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم ؟قالوا بلى يا رسول الله ،قال خياركم أطولكم اعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا

٢ (١٠) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبى قال سمعت أبا برزة الاسلمى يقول قتلت عبد العزى الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا مهدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع تكون فى المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها ﴿ تخريجه ﴾ (م جه) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبى مريم قال حدثنى حميد بن عقبة بن رومان عن أبى الدرداء الخ ﴿ تخريجه ﴾ (طس) وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذرى عن أبى شيبة الهروى قال كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ماهذا ؟فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ،ومن كانت له حسنة دخل الجنة ، قال المنذرى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سفيان يعنى ابن عيينة عن موسى بن أبى عيسى الخ ﴿ غريبه ﴾(٥) أى نساجا وهو الذى ينسج الثياب (٦) يعنى وحيدا لا مؤنس له(٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضالته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاء الصالحين عنه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) أى لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها للآخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطيبى هذا إشارة الى ما قاله فى جواب من سأله أى الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم اخلاقا) لقوله وحسن عمله فى ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس اهـ (قلت) وفى اسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة لكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن فى هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمى عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده(١١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابن ادريس قال سمعت